

أثر التدريس القائم على استخدام المعاجم الآلية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الأول

المتوسط بمادة اللغة العربية

م.م. سارة طارق سالم

وزارة التربية / مديرية تربية كركوك

sssas@gamil.com

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرف أثر التدريس القائم على استخدام المعاجم الآلية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمادة اللغة العربية ، وتحقيقاً لذلك افترض البحث الفرضية الصفرية الآتية : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في درجات التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء اللغوي بعد دراستهم مادة اللغة العربية بالتدريس القائم على استعمال المعاجم الآلية "

وللتحقق تجريبياً من الفرضية الصفرية تم اختيار المنهج التجريبي، ومن بين التصاميم التجريبية تم اختيار التصميم المضبوط جزئياً ذي الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتي البحث، وتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الأول المتوسط في مديرية تربية محافظة كركوك ، ومن بينهم تم عشوائياً اختيار عينة البحث والتي تمثلت بطلاب الصف الأول المتوسط في ثانوية ألتون كوبري للبنين والبالغ عددهم (٣٠) طالباً.

وكانت أداة البحث مقياساً متبنياً للذكاء اللغوي من إعداد دراسة (Al-Jubouri, ٢٠١٨) ، وقد حيث تم التحقق من صدقه وثباته، وقد طبق تجريبياً قبلها وبعدياً وكانت الوسائل الإحصائية المستخدمة في نتائجه تتكون من: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعاملات التمييز وبيرسون والسهولة والصعوبة ومعادلة رولون.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء اللغوي؛ وبذلك فالتدريس القائم على استعمال المعاجم الآلية قد ساهم في تنمية الذكاء اللغوي، وفي ضوء ذلك تم تفسير النتائج ووضع الاستنتاجات، ومن ثم تم الخروج بالتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (التدريس القائم على استخدام المعاجم الآلية، تنمية الذكاء اللغوي).

The impact of teaching based on the use of automatic dictionaries in the development of linguistic intelligence among first-grade intermediate students in the Arabic language subject

Sarah Tariq Salem

Ministry of Education / Kirkuk Education Directorate

Abstract :

The research aims to identify the effect of teaching based on the use of automatic dictionaries in the development of linguistic intelligence among first-grade intermediate students in the Arabic language subject. Students of the experimental group in the scores of the pre and post applications on the linguistic intelligence scale after studying the Arabic language subject by teaching based on the use of automatic dictionaries.

In order to experimentally verify the null hypothesis, the experimental approach was chosen, and among the experimental designs, the partially controlled design with the pre and post test was chosen for the two research groups. The first average in Alton Kobri Secondary School for Boys, which has a total of (٣٠) students.

The research tool was an adopted measure of linguistic intelligence prepared by the study (Al-Jubouri, ٢٠١٨), where its validity and reliability were verified, and it was applied experimentally, before and after, and the statistical methods used in its results consisted of: the t-test for two independent samples, the discrimination coefficient, Pearson, and the Rolon equation.

The results indicated that there is a statistically significant difference between the pre and post applications of the linguistic intelligence scale; Thus, teaching

based on the use of automatic dictionaries has contributed to the development of linguistic intelligence, and in light of this, the results were interpreted and conclusions drawn, and then recommendations and proposals were made.

Keywords: (teaching based on the use of automatic dictionaries, the development of linguistic intelligence).

الفصل الأول / التعريف بالبحث

١- مشكلة البحث:

يواجه طلاب الصف الأول المتوسط مشكلات كثيرة في مسيرتهم الدراسية والتعليمية، حيث إنهم يعانون كثيرا من ضعف كبير وواضح في إمكاناتهم اللغوية في مادة اللغة العربية. إذ أشار مدرسو مادة اللغة العربية بنسبة (٩٣%) في إجاباتهم لاستبانة مفتوحة عن أبرز نقاط الضعف لدى طلابهم، بأن أولئك الطلاب يعانون من إمكانات ضعيفة في التعرف على أصول الكلمات وتصاريفها المختلفة، فالأسماء لا يعرفون التمييز بينها من نواح كثيرة، والأفعال لديهم ضعف كبير في معرفة تصاريفها الزمنية من حيث الماضي والمضارع والأمر. وقد اتفقت دراسة (AIMusawi & AlJabri, ٢٠١٧) ودراسة (Ismail & Farag, ٢٠١٧) مع ما ذكره المدرسون من وجود ضعف عام واضح في تمكن الطلاب، وقدرتهم على تمييز أصول الكلمات وردها لجذورها التي جاءت منها. وكان من نتائج ذلك الضعف أن أصاب الطلاب ضعف كبير في مادة اللغة العربية، حيث ضعفت إجاباتهم في قواعد اللغة العربية، وأصبح تعبيرهم مليئا بالأخطاء المعجمية، فضلا عن أن لغتهم المنطوقة أصبحت ركيكة غير فصيحة. ولغرض معالجة تلك المشكلات فقد ارتأت الباحثة أن تقوم بتوظيف المعاجم الآلية في تدريس مادة اللغة العربية عليها أن تساهم في معالجة تلك الإشكالات وتنمي من الذكاء اللغوي

الذي يتصف عموماً بالضعف لدى طلبة المرحلة المتوسطة كما تشير بذلك جوانبا كثيرة في دراسة (Sukar & Ghanem, ٢٠١١).

وفي ضوء ما سبق تكمن مشكلة البحث بالسؤال الآتي : ما أثر التدريس القائم على توظيف المعاجم الآلية في الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمادة اللغة العربية ؟

٢- أهمية البحث:

يُعد الصف الأول المتوسط من الصفوف الدراسية المهمة ضمن هيكل النظام التعليمي للمرحلة الثانوية في العراق، ففي الصف الأول المتوسط يبدأ الطلاب دراستهم في المرحلة الثانوية حيث يكون هذا الصف أول الصفوف التي يمر بها الطالب حينما يتخرج من المرحلة الابتدائية.

ولكون هذا الصف مهما فقد عنيت المناهج الدراسية به، واهتمت به كثيراً وبمواده الدراسية، ولا سيما تلك المواد التي لها تأثير كبير في حياته الدراسية وغير الدراسية. وتعد مادة اللغة العربية من أهم المواد الدراسية للصف الأول المتوسط؛ وذلك يعود إلى أنّ اللغة العربية إحدى أبرز اللغات المتداولة في العالم، فهي لغة حية تتسع لجميع العلوم سواء كانت إنسانية أم صرفة، ومن طريق استخدامها كتبت مختلف الاختصاصات كالطب والهندسة والتاريخ والمعاجم والقصص والمغامرات، ولو تم إحصاء ما تم تأليفه بها لكان ذلك ممتنعاً (٢٠٠ : ٢٠٢٠، Ali).

وتبرز أهمية اللغة العربية للصف الأول المتوسط بأنها مادة مؤسّسة للثقافة اللغوية للطلاب في المرحلة الثانوية فضلاً عن المرحلة الجامعية، فمواد الوحدات التي تدرس للطلاب تمتاز بأنها تشتمل على موضوعات نحوية وصرفية وبلاغية وأدبية وتعبيرية كثيرة، وقد دمجت في كتاب واحد، بحيث أصبحت ذات بعد تعليمي مهم.

وقد حرصت مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط على تنمية مختلف الجوانب في شخصية الطالب، ولعل تنمية الذكاء عموماً جاء في صدارة ما حرصت مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط على تنميته، فالذكاء له أهمية كبيرة في حياة الطالب، إذ اتفق العلماء في ميداني التربية وعلم النفس "على الأهمية البالغة للذكاء فالعلاقات الموجبة بين الذكاء والفهم والابتكار تسحب على المواقف الاجتماعية والحياتية على اختلافها" (Al-Rikabi et al., ٢٠١٨: ٢٣).

ومن المعلوم أنّ هناك أقساماً متعددة للذكاء، ومن تلك الأقسام الذكاء اللغوي، فالذكاء اللغوي مهم جداً فعن طريقه يمكن توليد اللغة والتراكيب اللغوية المختلفة التي تتواجد في مختلف نصوص اللغة من النثر والشعر والقصة (Al-Nawaisa, ٢٠١٥: ٢٣٠).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي :

- أهمية الصف الأول المتوسط كونه المستند الذي تتكئ عليه بقية الصفوف في المرحلة الثانوية في العراق.
- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة مهمة تستخدم في مختلف مجالات الحياة ومرافقها العامة.
- العلاقة المهمة بين اللغة والذكاء، فاللغة أداة مهمة من الأدوات المستخدمة في تنمية الذكاء بوجه عام.
- أهمية الذكاء اللغوي بوصفه أداة مهمة من أدوات إنشاء التراكيب اللغوية والتعبيرية المختلفة.

٣- هدف البحث :

يهدف البحث إلى تعرف أثر التدريس القائم على استخدام المعاجم الآلية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمادة اللغة العربية.

٤- فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي؛ تم وضع الفرضية الصفرية الآتية : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في درجات التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء اللغوي بعد دراستهم مادة اللغة العربية بالتدريس القائم على استعمال المعاجم الآلية" .

٥- حدود البحث:

يتضمن البحث الحالي ثلاثة حدود، وهي :

- **الحد الزمني** : الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.
- **الحد الموضوعي**: الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط.
- **الحد البشري**: طلاب الصف الأول المتوسط الذكور في المدارس الحكومية الصباحية التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة كركوك.

٦- تحديد المصطلحات:

٦-١ - **المعاجم الآلية**: عرفها كل من :

- **الربيعي وآخرون** : " قاموس إلكتروني يعمل في بيئة إلكترونية على أقراص الليزر أو على شبكات الإنترنت" (١٤٦ : ٢٠٠١، AIRubaie et al.).
- **رمضان**: وضع الوحدات المعجمية اللغوية وترتيبها وشرحها في لغة اصطناعية ملائمة (١٩٤ : ٢٠١٩، Ramadan).
- **حفني**: " قاعدة بيانات آلية للوحدات اللغوية وما يتعلق بها من معلومات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية وسياقية تحفظ بنظام معين في ذاكرة إلكترونية ويتم معالجتها وفق برنامج محدد" (١٧٤ : ٢٠٢٢، Hafni).
- **التعريف النظري للمعاجم الآلية**: يتبنى البحث الحالي تعريف (Hafni, ٢٠٢٢) تعريفا نظريا للمعاجم الآلية لأغراض البحث الحالي.

- **التعريف الإجرائي للمعاجم الآلية :** هو عملية استعمال المعجم الآلي في تدريس اللغة العربية للصف الأول المتوسط والمقيس بدرجات الطلاب في مقياس الذكاء اللغوي المتبنى لأغراض البحث الحالي.
- **٦-٢- الذكاء اللغوي:** عرفه كل من :
 - **أبو النصر:** القدرة على استخدام اللغة ومفرداتها في توصيل ونقل الأفكار والآراء والمشاعر والمعلومات للآخرين (٢٠١٥: ٧٩) (Abu AlNasr).
 - **عبد العظيم ومحمود :** القدرة على استخدام اللغة للتعبير عما في العقل ولتفهم الآخرين ومنه تظهر المهارات اللغوية للطفل بصورة واضحة (Abdul Azim & Hammoud, ٢٠١٥: ١١٥).
 - **الحطمانى:** قدرة على التعبير اللغوي واستعمال الكلمات يمتلكها افراد اكثر من غيرهم (AlHathmani, ٢٠١٨: ٣٦).
 - **التعريف النظري للذكاء اللغوي:** يتبنى البحث الحالي تعريف (AlHathmani, ٢٠١٨) تعريفا نظريا للذكاء اللغوي لأغراض البحث الحالي.
 - **التعريف الإجرائي للذكاء اللغوي :** القدرة على التعبير اللغوي وإيصال الأفكار والمعلومات للآخرين والمقيس بدرجات طلاب الصف الثاني المتوسط في مقياس الذكاء اللغوي المتبنى لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : إطار نظري

١- المعاجم الآلية

١-١- نشوء المعاجم الآلية :

يعد مصطلح (المعاجم الآلية) من المصطلحات التعليمية المهمة التي نشأت في العصر الحديث لا سيما مع تقدم العلوم والتكنولوجيا، فقد برز مع العصر الحديث تداول مصطلحات (المعجم الآلي) و (المعجم الإلكتروني) و(المعجم الحاسوبي)، وهذه المصطلحات الثلاثة تطلق على مسمى واحد، وهو المعجم التي تستند على تطبيقات إلكترونية " تشمل على كل ما يحتاجه الطالب من مفردات ومعان، مهياًة للتعامل معها بطرق متنوعة " (Al-Basumi, ٢٠١٥: ٣٣٧).

وقد بدأ الاهتمام بالمعاجم الآلية منذ منتصف القرن الماضي؛ حيث اقتصر في البداية استعمال هذه المعاجم كموارد لغوية للتحليل الآلي للغات الطبيعية على المستوى الصرفي والنحوي والدلالي، فكانت المعاجم بمثابة قواعد بيانات تحتوي على معلومات مشفرة لا يفهمها إلا البرنامج الذي يستغلها.

واليوم تمثل المعاجم الآلية ركيزة مهمة من ركائز اللغات في العالم، حيث إن اللغات أصبحت تميل لاستعمال المعاجم الآلية لأن لها الميزة المهمة في اختصار الوقت وسرعة الحصول على المعلومات مقارنة بغيرها من المعاجم اللغوية.

١-٢ : : مزايا المعاجم الآلية

من المؤكد أن المعاجم الآلية ذات مزايا تعليمية عديدة، ومن أبرز مزاياها ما

يأتي:

- سهولة البحث وسرعته، فلا يحتاج متعلم اللغة سوى كتابة اللفظ الذي يبحث عنه في خانة البحث والضغط عليه حيث تظهر له النتائج مباشرة.
 - القدرات الاستيعابية الهائلة حيث يحتوي المعجم الآلي على كم هائل من المعلومات التي تخص اللغة.
 - تكلفة المعاجم الآلية أقل وحركتها أيسر من الورقية، فكثير من العاجم الآلية مجانية، ويمكن اصطحابها لأي مكان.
 - تعطي المعاجم الآلية الطالب حافزا للتعلم الذاتي بطريقة أكثر استقلالية الامر الذي يساعد على تعزيز الثقة بالنفس.
 - تطرح المعاجم الآلية ميزة التدقيق الإملائي للكلمات وتمكين الطالب من بيان تصريف الكلمات ومرادفتها. (Hafni, ٢٠٢٢: ١٨٣-١٨٤)
- ١-٣- أنواع المعاجم الآلية :

من المؤكد أن المعاجم الآلية ليست نوعا واحدا، فهناك الكثير من المعاجم الآلية التي يتم استعمالها من قبل الطلبة والمدرسين في العالم، ويمكن إيجاز المعاجم الآلية بالشكل الآتي:

شكل (١)

أنواع المعاجم الآلية

أنواع المعاجم الآلية			
التخزين	التشغيل	الاتصال	المصادر
مواقع الكترونية	الحاسب الثابت	متصل بالإنترنت	المغلق محدد المصدر
تطبيقات محملة	الحاسب المحمول	غير متصل بالإنترنت	المفتوح غير محدد المصدر
أقراص مدمجة	الهاتف الذكي		الجامع بين المصادر المغلقة والمفتوحة
	معجم محمول		

(Hafni, ٢٠٢٢: ١٢٨)

٢- الذكاء اللغوي

٢-١- نظرية الذكاءات المتعددة:

يعد الذكاء مصطلحا مهما من المصطلحات الإنسانية، حيث حاولت الكثير من النظريات تفسيره وتوضيحه وبيان أنواعه وأقسامه، ولعل نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد غاردنر واحدة من أهم النظريات الحديثة التي فسرت الذكاء الإنساني.

إذ يرى غاردنر أن الذكاء " مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تواجهه في الحياة، فمفهوم الذكاء لديه يختلف عن المفهوم التقليدي فهو يعطيه معنى عاما، فالذكاء هو القدرة على توفير منسوج لائق أو مفيد، أي: إنه عبارة عن توفير خدمة قيمة للثقافة التي يعيش بها الإنسان" (٢٠١٢: The Dough, ١٥٣).

ولتمييز الذكاء عن القدرات العقلية الأخرى يقدم هوارد غاردنر مجموعة من العلامات، أهمها ما يأتي:

- استقلال منطقة الذكاء في حال وقوع تلف عصبي.
- وجود موهوبين وضعاف العقول وغيرهم من الأشخاص ما يساعد على دراسة الذكاء بشكل منعزل.
- وجود مجموعة من العمليات والآليات الأساسية لعلاج المعلومات التي تسمح بتحليل ومناقشة مختلف أنواع المعطيات النوعية، وهذه الآليات العصبية هي ما يسمى بالذكاء، حيث تعمل هذه الآليات بصورة مبرمجة وبمجرد استثارته بكيفية معينة (أصوات، حركة، إيقاع...).
- وجود تاريخ نمائي لدى الفرد لهذه القدرة الذهنية.
- وجود تطور تاريخي قديم لهذه القدرة العقلية.

(Al-Zubaidi et al., ٢٠٢١: ٧٤)

وانطلاقاً مما تقد طرح غاردنر نظريته في الذكاء ، وسماها بنظرية (الذكاء

المتعدد)، وقد قسم الذكاء وفقاً على عشرة أنواع وهي :

- الذكاء اللغوي.
- الذكاء الرياضي المنطقي .
- ذكاء معرفة الذات .
- ذكاء معرفة الآخرين.
- الذكاء الموسيقي والإيقاعي .
- الذكاء الفراغي أو البصري.
- الذكاء البدني والعضلي.
- ذكاء علم الطبيعية.
- ذكاء الوجدية.
- ذكاء التعليم.

٢-٢- الذكاء اللغوي:

يعد الذكاء اللغوي واحداً من أهم أنواع الذكاء المتعدد حسب رؤية غاردنر للذكاء، فالذكاء اللغوي بحسب ما يشير غاردنر يدور حول قدرة الفرد على التعبير اللغوي واستعمال الكلمات، وهذه القدرة يمتلكها أفراد أكثر من غيرهم فالخطباء المفوهون ورؤساء الناس في العادة يمتلكون هذا النوع من الذكاء بصورة أكثر مما لدى غيرهم ويطورونه بالتمرين (٢٢: ٢٠١٣، Shuaib).

وإنَّ الطلبة الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء " يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص، كما إنَّ لهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء القليلة الأهمية " (AlZubaidi et al., ٢٠٢١: ٧٦) وقد أشارت الدراسات التجريبية مثل دراسة (Al-Jubouri, ٢٠١٨) ودراسة (Ahmed, ٢٠٢٢) إلى ضرورة العناية بهذا النوع من الذكاء لدى الطلبة، والحرص على تنميته، وهو ما أكد عليه البحث الحالي .

ثانياً : دراسات سابقة

١- دراسات تناولت المعاجم الآلية:

- دراسة (Al-Nashwan, ٢٠٠٧)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
وجود ميول ايجابية نحو استعمال المعجم	الاختبار التائي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	استبانة من اعداد الدراسة	(٩٩) طالبا	السعودية	تعرف اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم

٢- دراسات تناولت الذكاء اللغوي:

- دراسة (Al-Jubouri, ٢٠١٨)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
وجود فرق دال إحصائياً لصالح	الاختبار التائي	مقياس للذكاء	(٧٠) طالبا	العراق	تعرف فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية الذكاء اللغوي لدى

المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء اللغوي	ومعامل بيرسون وسبيرمان براون	اللغوي من اعداد الدراسة			طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة اللغة العربية
---	------------------------------	-------------------------	--	--	--

• دراسة (Ahmed, ٢٠٢٢)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
وجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في نتائج أداتي الدراسة	الاختبار التائي ومعادلات كوبر والتميز وكبودر ريتشاردسون	اختبار تحصيلي ومقياس ذكاء لغوي	(٥٢) طالبا	العراق	تعرف أثر استراتيجيات التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية ذكائهم اللغوي

• دراسة (Aziz, ٢٠٢٣)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء اللغوي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	مقياس للذكاء اللغوي	(٥١) طالبا	العراق	تعرف أثر القصة المصورة في تنمية الذكاء اللغوي عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

٣- موازنة البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

- تتمثل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي بما يأتي :
- **الهدف:** يتفق هدف البحث الحالي في تناوله الذكاء اللغوي كمغير تابع مع دراسات (Al-Jubouri, ٢٠١٨) و (Ahmed, ٢٠٢٢) و (Aziz, ٢٠٢٣).
 - **بلد الدراسة :** يتفق البحث الحالي في كونه محليا مع دراسات (Al-Jubouri, ٢٠١٨) و (Ahmed, ٢٠٢٢) و (Aziz, ٢٠٢٣) ويختلف مع دراسة (Al-Nashwan, ٢٠٠٧) في كونها أجريت في بيئة غير محلية.
 - **العينة :** بلغ عدد عينة البحث الحالي (٣٠) طالبا، في حين أنّ الدراسات السابقة انحصرت عدد عينتها ما بين (٥١ إلى ٩٩) وبذلك فإنّ عينة البحث الحالي لا تقع ضمن المدى العيني للدراسات السابقة، والسبب في ذلك اختلاف العينات والمتغير المستقل للدراسة.
 - **أداة البحث:** اتصفت أدوات الدراسات السابقة بالتباين، وعلى العموم فقد اتفق البحث الحالي مع دراسات (Al-Jubouri, ٢٠١٨) و (Ahmed, ٢٠٢٢) و (Aziz, ٢٠٢٣) وذلك في كون أداة الدراسة مقياسا للذكاء اللغوي.
 - **الوسائل الإحصائية:** تباينت الوسائل الإحصائية للدراسات السابقة، وفي العموم اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناوله للاختبار التائي كأداة إحصائية.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

١- منهج البحث :

تتعدد المناهج التي يتم استخدامها في البحوث النفسية والتربوية ويعد المنهج التجريبي أحد أبرز تلك المناهج، فالمنهج التجريبي منهج قائم على التجريب المدبر والمكرر عن قصد والمحدود في زمان ومكان معين (Abrash, ٢٠٠٩: ١٨٧).

ولمّا كان المنهج التجريبي ملائماً للبحوث التي تهدف إلى تعرف أثر المتغير المستقل في المتغير التابع وهو ما يتوافق مع هدف البحث الحالي؛ فقد تم اعتماد المنهج التجريبي منهجاً للبحث الحالي.

٢- التصميم التجريبي للبحث:

تتعدد التصميمات التجريبية في البحوث التربوية والنفسية، وهذه التصميمات تتأثر بالعدد الذي تكون عليه العينات المستخدمة في التجارب، فضلاً عن أنها تتأثر بالمتغيرات المستقلة والتابعة والاختبارات والمقاييس التي يتم استخدامها في التجارب.

وبعد الاطلاع على التصميمات التجريبية للدراسات السابقة وأدبيات مناهج البحث العلمي وجدت الباحثة أنّ التصميم التجريبي المضبوط جزئياً ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي للذكاء اللغوي هو التصميم الملائم للبحث؛ ولذا فقد تم استخدامه تصميمًا تجريبيًا للبحث الحالي، والشكل (٢) يوضح ذلك:

شكل (٢)

التصميم التجريبي المضبوط ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي لعينة

البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس الذكاء اللغوي	التدريس القائم على المعاجم الآلية	الذكاء اللغوي	مقياس الذكاء اللغوي

٣- مجتمع البحث:

يدل مفهوم مجتمع البحث على المجتمع الاحصائي الذي تجري عليه الدراسة ويشمل أنواع المفردات كلها مثل الأشخاص والسيارات والشوارع وغيرها (Muhammad, ٢٠٢١: ٨١).

ويتكون مجمع البحث للبحث الحالي من طلاب الصف الأول المتوسط الذكور في المدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك والبالغ عددهم (٤٣٠٩) طالبا، وهم متوزعون على (١٤٠) مدرسة متوسطة وثانوية تقع ضمن محافظة كركوك.

٤- عينة البحث:

يقصد بعينة البحث في البحوث التجريبية أنها جزء من مجتمع البحث حيث يجب أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخواص جميعها (Muhammad, ٢٠٢١: ٨٥).

حيث تم عشوائيا اختيار عينة البحث الحالي وذلك بطريقة السحب العشوائي البسيط فكانت النتيجة ثانوية ألتون كوبري للبنين ولذا تم اختيارها لتكون عينة للبحث، ويبلغ عدد أفراد طلاب الصف الأول المتوسط فيها (٣١) طالبا يقعون في شعبة واحدة، وقد تم استبعاد طالب واحد منهم لكونه راسبا من العام الماضي وبذلك بلغ العدد النهائي للعينة (٣٠) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (١)

عدد أفراد مجموعة البحث التجريبية

ت	اسم المدرسة	عدد طلاب الصف الأول المتوسط	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب النهائي
١	ثانوية ألتون كوبري للبنين	٣١	٣١	٣٠

٥- ضبط المتغيرات الدخيلة:

يقصد بالمتغيرات الدخيلة أنها المتغيرات التي لا يتم التحكم فيه ضمن الدراسات التجريبية، وتؤثر في المتغير التابع رغم أن التأثير يفترض أن يكون بفعل المتغير المستقل (Abdul Aziz, ٢٠١٤: ٣١).

- وقد اتخذت الباحثة جملة من الإجراءات لضمان الحد من تأثيرات المتغيرات الدخيلة في التجربة وتحبيدها قدر الإمكان لضمان نجاح التجربة، وقد تمثل ذلك بالآتي:
- الاندثار التجريبي: تمت السيطرة على تأثير متغير الاندثار التجريبي من طريق أن أحدا من عينة البحث لم يترك التجربة ، فضلا عن أن الغياب كان نادرا.
 - الحوادث المصاحبة: لم تسجل الباحثة وجود حوادث مصاحبة لسير التجربة وبذلك تم تحييد أثر متغير الحوادث المصاحبة.
 - النضج : تم تحييد أثر متغير النضج من خلال توحيد مدة التجربة لمجموعتي البحث.
 - الانحدار الإحصائي: تمت السيطرة على تأثير متغير الانحدار الاحصائي من خلال كون العينة واحدة وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبذلك تم تحييد هذا المتغير .
 - تأثير الإجراءات التجريبية: تمت التحكم بتأثير هذا المتغير من خلال أن التجربة قد تم تطبيقها في بناية واحدة متماثلة الصفوف تقريبا ، بالإضافة الى أن الباحثة قد درست الصف الأول المتوسطة بنفسها وقد تمت المحافظة على سرية تجربة البحث قدر الإمكان، وبذلك تم تحييد هذا المتغير قدر الإمكان.

٦- مستلزمات البحث:

لنجاح تجربة البحث فلا بد من وجود بعض المتطلبات الضرورية في البحث ،
وهذه المتطلبات تتمثل بما يأتي :

- **تحديد المادة العلمية :** تتكون المادة العلمية التي تم تدريسها لعينة البحث من (١٠) وحدات دراسية تمثل الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط.
 - **صياغة الأهداف السلوكية :** صاغت الباحثة الأهداف السلوكية وفقا للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية، حيث إنها تتكون من (٩٧) هدفا للتذكر و(٨٦) هدفا للفهم و(١٠١) هدفا للتطبيق ، ويبلغ مجموع تلك الأهداف (٢٨٤) هدفا سلوكيا.
 - **إعداد الخطط الدراسية :** تم إعداد الخطط الدراسية لمجموعة البحث بواقع (٥) خطط لكل أسبوع طيلة فترة التجربة، وقد أعدت الباحثة تلك الخطط بنفسها وقد تم توظيف المعجم الآلي للطلاب فيها، حيث تم توزيع معجم الكتروني على الطلبة يتم استخدامه بواسطة جهاز الهاتف الذكي لاستخدامه من الطلبة، وقد تم عرض نموذجها من تلك الخطط على الخبراء وعدلت بحسب الملاحظات التي أبدوها.
- ٧- أداة البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرف أثر التدريس القائم على استخدام المعاجم الآلية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمادة اللغة العربية، ولغرض تحقيق ذلك فقد تبنت الباحثة مقياس (Al-Jubouri, ٢٠١٨) للذكاء اللغوي، حيث يتكون المقياس من (٣٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومن مميزات المقياس أنه صيغ على عينة قريبة جدا من عينة البحث الحالي، حيث إنَّ عينة دراسة (Al-Jubouri, ٢٠١٨) كانت الصف الثاني المتوسط، والمقياس ملائم للطلبة، وقد تم التحقق من إجراءات الصدق والثبات للمقياس وكما يأتي:

٧-١- الصدق : تم إيجاد الصدق لمقياس الذكاء اللغوي من خلال طريقتين :

أ- **الصدق الظاهري**: تم تحقيق الصدق الظاهري لمقياس الذكاء اللغوي من خلال عرض المقياس المتبنى على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، حيث اعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠%) فما فوق لتحديد صدق الفقرة من عدمها، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة باستثناء فقرتين اثنتين حيث رفضهما الخبراء فحذفنا؛ وبذلك أصبح عدد الفقرات (٣٢) فقرة.

ب - **معامل التمييز** : من المعلوم أنّ معامل التمييز يقصد به " قدرة السؤال على التمييز ما بين الأفراد، أي: قدرته على التمييز ما بين الطالب الممتاز والجيد والمقبول والضعيف، وهو دليل على أن السؤال صادقاً فيما يقيسه بدليل قدرته على التمييز " (Rabee, ٢٠١٠: ٢١٠).

ولاستخراج تمييز الفقرات لمقياس الذكاء اللغوي فقد تم اختبار عينة احصائية بلغت (٢٠٠) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط في (٥) مدارس تابعة لمديرية تربية كركوك، وتم اعتماد نسبة (٢٧%) من أعلى وأدنى الإجابات لعينة التحليل الإحصائي، فكان العدد (١٠٨) طالب مقسمين بالتساوي على المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، ومن ثم تم إيجاد معامل التمييز للفقرات، وقد أشارت النتائج إلى كون جميع الفقرات مميزة، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (٢)

معامل التمييز لفقرات مقياس الذكاء اللغوي

معامل تمييزها	تسلسل الفقرة	معامل تمييزها	تسلسل الفقرة	معامل تمييزها	تسلسل الفقرة	معامل تمييزها	تسلسل الفقرة
٠,٤١	٢٥	٠,٣٠	١٧	٠,٣٥	٩	٠,٤٣	١
٠,٥٦	٢٦	٠,٥٥	١٨	٠,٦٥	١٠	٠,٦٩	٢
٠,٤١	٢٧	٠,٤٢	١٩	٠,٥١	١١	٠,٣٧	٣
٠,٤٩	٢٨	٠,٤٨	٢٠	٠,٤٩	١٢	٠,٥١	٤

٠,٤٤	٢٩	٠,٣٠	٢١	٠,٤٣	١٣	٠,٣٣	٥
٠,٣٢	٣٠	٠,٦٩	٢٢	٠,٦٣	١٤	٠,٦٠	٦
٠,٣١	٣١	٠,٤١	٢٣	٠,٥٧	١٥	٠,٧٠	٧
٠,٤٣	٣٢	٠,٦٣	٢٤	٠,٧١	١٦	٠,٤٠	٨

ج - معامل السهولة والصعوبة : من المعلوم أنَّ معامل السهولة والصعوبة يفيد في التعرف على مستوى سهولة وصعوبة فقرات المقاييس والاختبارات؛ ولأجل ذلك فقد عمدت الباحثة إلى استخراجها لتعرف مستوى صعوبة وسهولة فقرات مقياس الذكاء اللغوي، وقد دلت النتائج على أنَّ الفقرات انحصرت النسبة ما بين (٣٩-٧١%)، وفي ضوء ذلك فإنَّ فقرات المقياس ليست صعبة جدا أو سهلة جدا، بل هي جيدة من حيث السهولة والصعوبة.

٧-٢- الثبات : تم إيجاد معامل الثبات لمقياس الذكاء اللغوي من خلال طريقتين هما :

أ- التجزئة النصفية : تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء اللغوي وذلك من خلال

تقسيم عينة الصدق التحليل الاحصائي نفسها على قسمين اثنين، ومن ثم تم تطبيق معادلة رولون لإيجاد معامل الثبات بين الجزأين وقد بلغ معامل رولون وفقها (٠,٨٨) ، وهو معامل جيد يشير لثبات مقياس الذكاء اللغوي المتبنى لأغراض البحث الحالي.

ب - إعادة التطبيق : تمت إعادة تطبيق مقياس الذكاء اللغوي وذلك في متوسطة الفارس للبنين وهي إحدى المدارس الخمسة التي تم تطبيق عينة التحليل الاحصائي منها وذلك بعد مضي فترة (٣) أسبوعين من التطبيق الأول الذي كان لغرض التحليل الاحصائي، وقد أوجدت الباحثة معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وكانت قيمته (٠,٨٨) وهو معامل جيد يشير إلى ثبات مقياس الذكاء اللغوي المبني لأغراض البحث الحالي.

٧-٣- الصورة النهائية لمقياس الذكاء اللغوي : تكون المقياس المتبنى من (٣٢) فقرة (الملحق) تمثل الاختيار من متعدد، وتم توضيح تعليمات الإجابة عليه، وتم إعطاء درجة

واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تبلغ أعلى درجة في الاختبار (٣٢) درجة وأقل درجة بلغت صفراً، علماً أن الوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٦) درجة.

٨- تطبيق التجربة :

تم البدء بتطبيق التجربة في بداية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م وتحديدًا في يوم الأحد المصادف (١٦/١٠/٢٠٢٢) وانتهى تطبيق التجربة يوم الخميس المصادف (١٩/١/٢٠٢٣) وكانت الدروس المقدمة طيلة فترة التجربة لكلا مجموعتي البحث تبلغ (٥) دروس في الأسبوع.

٩- الوسائل الإحصائية:

تم استخدام برنامج حزمة البيانات الاجتماعية (Spss) لغرض معالجة بيانات البحث الحالي إحصائياً، وتم من طريق برنامج (Spss) استخدام المعادلات الإحصائية الآتية :

- معامل التمييز وذلك لتعرف القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء اللغوي.
- معامل الارتباط بيرسون لاستخراج ثبات مقياس الذكاء اللغوي.
- معادلة رولون لإيجاد الثبات لمقياس الذكاء اللغوي.
- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك للتحقق من فرضية البحث.
- معامل السهولة والصعوبة، لتحديد صعوبة وسهولة فقرات مقياس الذكاء اللغوي.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج : للتحقق من فرضية البحث الصفرية التي تنص على : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في درجات التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء اللغوي بعد دراستهم مادة اللغة العربية بالتدريس القائم على استعمال المعاجم الآلية "، حيث تم تصحيح الإجابات

واستخدام برنامج (Spss) لمعالجة البيانات إحصائياً، وقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي قد بلغ (١١,٣٥٣) بانحراف معياري قدره (٧,٧٥٤) وأما المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي فقد بلغ (٢١,٩٤١) بانحراف معياري قدره (٨,٣٩٢) ، وباستخدام معادلة الاختبار التائي عند درجة حرية (٥٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وجدت الباحثة أن القيمة التائية بلغت (٣,٨٢١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٢) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

نتيجة الاختبار التائي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء اللغوي

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	التطبيق
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٠٢	٣,٨٢١	٥٨	٧,٧٥٤	١١,٣٥٣	٣٠	القبلي
				٨,٣٩٢	٢١,٩٤١	٣٠	البعدي

ثانياً : تفسير النتائج :

تتفق نتيجة اختبار فرضية البحث الحالي مع نتائج دراسات (Al-Jubouri,

٢٠١٨) و (Ahmed, ٢٠٢٢) و (Aziz, ٢٠٢٣) ويمكن تفسير ذلك بما يأتي :

- حداثة المعجم الآلي وسهولة استخدامه من قبل الطلاب.
- إنَّ المعجم الآلي يرفد الطالب بالأصل الاشتقاقي والجزر لأي كلمة غريبة عنه وبالتالي تتكون ثقافة معجمية ولغوية كبيرة لدى الطالب.

- التشويق الذي عليه المعاجم الآلية فهي تطبق بطريقة إلكترونية فيها تحبيب للطالب على عكس الكتاب المدرسي الورقي.
- السرعة الكبيرة والاختصار للوقت الذي تحققه المعاجم الآلية، فهي تصل للمادة اللغوية بسرعة كبيرة وجهد قليل على عكس الكتاب الورقي الذي يحتاج لمدة قد تطول أحيانا للوصول للمادة المبتغاة.

١- الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة الآتي:

- إنَّ المعاجم الآلية ذات فائدة كبيرة في تعلم الطلبة.
- يمكن عد المعاجم الآلية أداة مهمة من أدوات تنمية الذكاء اللغوي بشكل خاص والذكاء بشكل عام.
- أهمية المعاجم الآلية في تحبيب اللغة العربية لدى الطلبة ودورها المهم في زيادة دافعيتهم للتعلم بما تضيفه من اختصار للوقت والجهد.
- وجود دور مهم للمعاجم الآلية في تطوير العملية التعليمية في العراق، فهي تتفق مع الاتجاه العالمي في التعليم الذي أصبحت فيه الأجهزة الإلكترونية والحاسوبية أجزاء مهمة من منظومة التعليم.

٢- التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي :

- ضرورة توظيف المعاجم الآلية في تدريس مادة اللغة العربية لدى المديرية العامة لتربية كركوك.
- ضرورة تدريب المعلمين والمدرسين والمدرسات في مديرية تربية كركوك على استخدام المعاجم الآلية.
- توفير الأجهزة الإلكترونية الملائمة في المدارس لتسهيل تنفيذ تدريس اللغة العربية عبر استعمال المعاجم الآلية .

- إيلاء المعاجم الآلية اهتماما كبيرا من أقسام الأعداد والتدريب بوصفها أداة مهمة من أدوات تحقيق الأهداف التعليمية.

٣- المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :

- دراسة توظيف المعاجم الآلية في متغيرات أخرى مثل التحصيل والتفكير.
- دراسة تأثير توظيف المعاجم الآلية مع عينات أخرى مختلفة كالإنثا.
- دراسة تأثير توظيف المعاجم الآلية مع مراحل دراسية أخرى كالرابع العلمي والخامس الأدبي.
- إجراء دراسات ميدانية حول المعوقات التي تواجه توظيف المعاجم الآلية في التدريس.

المصادر والمراجع

١. Abdel Aziz, Barakat (٢٠١٤): An Introduction to the Statistical Analysis of Media Research, (1st Edition), Jordan: Dar Al-Manahil for Publishing.
٢. AbdelAzim, Abdel-Azim Sabri and Mahmoud, Hamdi Ahmed (٢٠١٥): Developing the innovative and creative capabilities of the young leader (1st edition), Egypt: The Arab Group for Training and Publishing.
٣. Abrash, Ibrahim (٢٠٠٩): The Scientific Method and its Applications in the Social Sciences, (1st Edition), Morocco: Babel Company for Printing, Publishing and Distribution.

٤. Abu AlNasr, Medhat (٢٠١٥): The Power of Concentration and Improving Memory, (١st Edition), Egypt: The Arab Group for Training and Publishing.
٥. Ahmed, Nassar Malik (٢٠٢٢): The impact of the structural analysis strategy on the achievement of fourth grade literary students in Arabic language and the development of their linguistic intelligence, Iraqi University Journal, M (٥٥), p. (٣), pp.: ٣٨٦-٤٠١.
٦. AlBasumi, Hussein (٢٠١٥): School Arabic Dictionaries, a Linguistic Study in Subject and Method, (١st Edition), Egypt: Rawabet Publishing House.
٧. AlHatmani, Salwa Masoud (٢٠١٨): Emotional intelligence and its relationship to marital compatibility, (١st edition), Jordan: Academic Book Center.
٨. Ali, Muhammad Kurd (٢٠٢٠): Islam and Arab Civilization, investigation: Muhammad Al-Azazi, (١st Edition), Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Alami.
٩. AlJubouri, Fathi Taha (٢٠١٨): The effectiveness of linguistic anecdotes in developing linguistic intelligence among second-grade intermediate students in the Arabic language subject,

Research Journal of the College of Basic Education, Vol. (١٤),
p. (٣), pp.: ١-٤٤.

١٠. AlMoussawi, Najm Abdullah and Al-Jabri, Sawsan Hashem (٢٠١٧): Difficulties in teaching Arabic grammar in the intermediate stage from the point of view of teachers of the subject, Dawah Magazine, p. (١١), p. (٣), p.: ١٩٩-٢٢٦.
١١. AlNashwan, Ahmed Muhammad (٢٠٠٧): Attitudes of non-native Arabic language learners towards the use of the dictionary, Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Arabic Language and Literature, P (٣٨), C (١٨), pp.: ٥١٦-٥٥٢.
١٢. AlNawaisa, Fatima Abdel-Rahim (٢٠١٥): Fundamentals of Psychology, (١st edition), Jordan: Dar Al-Manhaj
١٣. AlRikabi, Abbas Jawad and others (٢٠١٨): Educational and administrative decision-making between reality and ambition, (١ edition), Jordan: Amjad Publishing House.
١٤. Al-Rubaie, Mahmoud and others (٢٠٠١): The Comprehensive Dictionary of Computer and Internet Terms, (١st Edition), Saudi Arabia: Obeikan Library.

١٥. AlZubaidi, Abdel-Wadoud Ahmed and others (٢٠٢١): Psychological variables in the sports field, (١st edition), Jordan: Academics Publishing Company.
١٦. Aziz, Jalaa Abdel-Rahman (٢٠٢٣): The effect of a picture story on the development of linguistic intelligence among fourth-grade students, Journal of Sustainable Development, Vol. (٥), p. (١), pp.: ٥٨-٨٩.
١٧. Dough, Ali Ibrahim (٢٠١٢): Creativity is an Islamic vision, (١st edition), Jordan: Dar Al-Manhal.
١٨. Hafni, Rabih Muhammad (٢٠٢٢): Arabic dictionaries from paper copies to electronic versions, (١st edition), Egypt: Dar alMaqasid.
١٩. Ismail, Walid AbdelRahman and Faraj, Alaa Hussein (٢٠١٩): Low and weak reading and writing among middle school students from the point of view of educational supervisors in Baghdad Governorate, p. (١), pp: ٥٠٩-٥٣٥.
٢٠. Muhammad, Abdullah Shaaban Qutb (٢٠٢١): The skills of writing a research plan methodologically and technically, (١st edition), Egypt: Ain Shams University Press.

٢١. Rabie, Hadi Mashaan (٢٠١٠): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, (١st Edition), Jordan: Zahran Publishing House.
٢٢. Ramadan, Hani Ismail (٢٠١٩): Standards for Elements of the Arabic Language for Non-Native Speakers, (١st Edition), Turkey: Dar Akdam.
٢٣. Shuaib, Khawla Mahmoud Ahmed (٢٠١٣): The Psychological and Social Needs of the Gifted and Talented, (١st Edition), Jordan: Debono Center.
٢٤. Sukar, Haider Karim and Ghanem, Hala Walid (٢٠١١): Linguistic intelligence among middle school students. Journal of Educational and Psychological Research, p. (٣١), p. (٨), p.: ١٤٣-١

